

دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية

د/ سامية محمد عبد الفتاح

باحث أول - مركز البحوث الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

مقدمة

يلعب القطاع الزراعي دوراً أساسياً في نجاح التنمية الاقتصادية في جمهورية مصر العربية، ويتوقف نجاح خطة التنمية الزراعية على دقة البيانات والمعلومات المتاحة عن القطاع الزراعي والتي يعتمد عليها في وضع الخطط اللازمة لتنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى. ويتم حصر المعلومات والبيانات من التعدادات الزراعية التي يتم إجراؤها كل عشر سنوات بناء على الاتفاقية الدولية التي تم انعقادها في جنيف عام ١٩٢٨، وتم إجراء عدة تعدادات خلال الفترة ١٩٢٩ حتى ٢٠١٠، تحت إشراف وزارة الزراعة، وتشمل بيانات التعداد الزراعي إحصاءات عن الحيازات الزراعية، أعداد الحائزين، ونوع الحيازة ونظمها، كذلك مساحات الحيازات واستخداماتها في فترة زمنية (سنة زراعية)، وتكتسب بيانات التعداد أهمية خاصة نظراً لكونها تضم الكم الهائل من البيانات والمعلومات والتغيرات الممكن حدوثها بين تعداد وآخر.

مشكلة البحث : تعتبر المعلومات والبيانات التي يتم حصرها من خلال التعدادات الزراعية عن الحيازة الزراعية والحائزين الزراعيين بطريقة الحصر الشامل من أهم مصادر تتبع التطورات التي تحدث في التوزيع الحيازي والهيكل الحيازي للمزارعين، وتعطي هذه البيانات عن طريق تحليلها إحصائياً بعض المؤشرات الهامة والتي تسهم في معرفة عدالة التوزيع الحيازي للحائزين الزراعيين وما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في تتبع ودراسة وإبراز مظاهر التفتت الحيازي وتقدير درجة تركيز وعدالة توزيع الحيازات من خلال بعض التعدادات الزراعية التي أجريت في مصر.

الهدف من البحث : يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في إجراء بعض التطبيقات الإحصائية على عدد وحجم الحيازات وفقاً لبيانات بعض التعدادات الزراعية من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١- إلقاء الضوء على مؤشرات التفتت في البنيان الحيازي للأراضي الزراعية المصرية.
٢- التعرف على تطور متوسط حجم الحيازات الزراعية، ومظاهر التفتت الحيازي في التعدادات الزراعية.

٣- قياس حجم الحيازات الزراعية وفقاً للكيان القانوني لأراضي الحيازة حسب الفئات الحيازية.

٤- قياس مقدار التغير في درجة تركيز الحيازة الزراعية وتقدير معامل جيني للتعدادات الزراعية موضع الدراسة، وقياس عدالة التوزيع للحيازات الزراعية وفقاً للتوزيع المعتدل العياري.

٥- إلقاء الضوء على تطور عدد قطع الحيازات ومتوسط مساحة القطعة حسب فئات الحيازة في مصر.
طريقة التحليل ومصادر البيانات : اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي وذلك بقياس معامل جيني ومنحنى لورنز للحيازات الزراعية وبعض المقاييس الإحصائية المتمثلة في خصائص التوزيع المعتدل العياري بالاعتماد على البيانات الإحصائية في التعدادات الزراعية خلال الفترة (١٩٨٢-٢٠١٠) التي أجريت بوزارة الزراعة.

مؤشرات التفتت في البنيان الحيازي للأراضي الزراعية في ج.م.ع. : تعتبر التعدادات الزراعية التي تم إجراؤها في جمهورية مصر العربية من المصادر الجيدة والوفيرة للبيانات الإحصائية في نمط توزيع الحيازات الزراعية، كما انه يمكن الحصول منها على بعض المؤشرات التي يمكن منها الاستدلال على مدي تفتت الحيازة الزراعية، ودراسة بيانات الجدول رقم (١) والمتعلقة بعدد ومساحة الحيازات الزراعية وفقاً لحجم الحيازة أو المزرعة، يتبين أن الهيكل التوزيعي للحيازة الزراعية في مصر يغلب عليه طابع الحيازات الصغيرة من (أقل من فدان -٣ فدان) التي تمثل نحو ٧٦,٨% من إجمالي عدد الحيازات عام ١٩٨٢، تزايدت إلي حوالي ٧٧,٩% عام ١٩٩٠، ونحو ٨١,١% عام ٢٠٠٠، وحوالي ٨٤,٣٣% عام ٢٠١٠، بينما تقدر مساحة

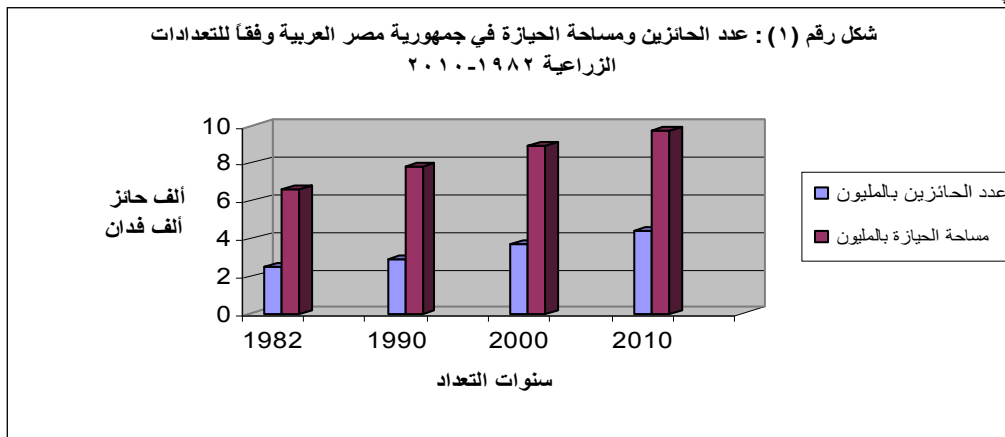
جدول رقم (١) : عدد ومساحة الحيازات حسب فئات مساحة الحيازة خلال الفترة (١٩٨٢-٢٠١٠)

تعداد ٢٠١٠/٢٠٠٩				تعداد ٢٠٠٠/١٩٩٩				تعداد ١٩٩٠/٨٩				تعداد ١٩٨٢/٨١				الفئة
%	مساحة	%	عدد	%	مساحة	%	عدد	%	مساحة	%	عدد	%	مساحة	%	عدد	
٩,٤٩	٩٢٣٦٣٩	٤٨,٢٩	٢١٤٣٨٨٨	٨,٠٩	٧٢٢٣١١	٤٣,٥	١٦١٥٥٩٠	٦,٤٧	٥٠٨١٤٤	٣٦,١	١٠٥٠٩٠٠	٦,٠٢	٣٩٩٣٥٧	٣٢,٣	٧٩٦٣٩٤	أقل من فدان
١٣,٥٩	١٣٢٢١٠٣	٢٤,٠٧	١٠٦٨٦٣٤	١٢,٥١	١١١٧١٤٨	٢٣,٧	٨٨١٠٨٥	١٢	٩٤١١٣٩	٢٤,٥	٧١٣٨٠٨	١٢,٥٢	٨٣٠١٣٣	٢٥,٣	٦٢٣٨٥١	١ - أقل من ٢ فدان
١٢,١	١١٧٧٨٩٩	١١,٩٧	٥٣١٤٥٥	١٢,٩٣	١١٥٤٢١١	١٣,٩	٥١٦٩٢٦	١٤,٥	١١٣٧٤٠٢	١٧,٣	٥٠٢٠٦١	١٦,١٨	١٠٧٣٠٦٥	١٩,٢	٤٧٢٩٩٤	٢ - أقل من ٣ فدان
٧,٥٧	٧٣٦٢١٨	٥,١٩	٢٣٠٣٥٩	٨,٦١	٧٦٨٧٩٣	٦,٤	٢٣٩١٠٦	٩,٨٩	٧٧٦٦٠٠	٨,٢	٢٣٩٠٥٧	١٠,٨٩	٧٢٢٣٨٣	٩,٠٤	٢٢٣١٧٩	٣ - أقل من ٤ فدان
٤,٢٩	٤١٦٩٧٣	٢,٢٤	٩٩٣٠٢	٥,٠٨	٤٥٣٥١٢	٢,٨٨	١٠٧٣٨٩	٦,٠٤	٤٧٤٣٤٩	٣,٨	١١١١٦٥	٦,٩١	٤٥٨٥٩٢	٤,٣	١٠٧٤٤٢	٤ - أقل من ٥ فدان
١٤,٤٧	١٤٠٨١٧٥	٥,٢١	٢٣١٣٢٩	١٦,١٤	١٤٤١٦٤٣	٦,٣١	٢٣٤٤٢٦	١٥,٩	١٢٥٠٠٣٩	٦,٨	١٩٨٩٢٦	١٦,٥٦	١٠٩٨٢٢٤	٧,٠١	١٧٣٢٤٨	٥ - أقل من ١٠ فدان
١١,٧٩	١١٤٧٣٥٨	٢,٠٤	٩٠٧١٠	١١,٧٥	١٠٤٩٥٥٥	٢,١٩	٨١٥٥٨	١٠,١١	٧٩٣٧٠٦	٢,١	٦٠٩٣٢	٩,٢٥	٦١٣٢٦٣	١,٩	٤٦٧٤٥	١٠ - أقل من ٢٠ فدان
٩,٨٨	٩٦١٠٠٥	٠,٨	٣٥٥٤٣	١٠,٣٥	٩٢٣١٨٧	٠,٩	٣٣٥٧١	٩,٨	٧٧٠٤٠٤	٠,٩	٢٧٢٨٨	٨,٩٤	٥٩٢٨٩٧	٠,٨	٢٠٦٠٥	٢٠ - أقل من ٥٠ فدان
٣,٤١	٣٣٢٠٤٣	٠,١٢	٥٤٢٥	٤	٣٥٧١١٩	٠,١٥	٥٦٥٤	٣,٧	٢٨٧٥٨٥	٠,٢	٤٥٢٠	٢,٩٣	١٩٤٥٤٦	٠,١٢	٣٠٩١	٥٠ - أقل من ١٠٠ فدان
١٣,٤١	١٣٠٥٣٧٣	٠,٠٧	٢٨٨٧	١٠,٥٤	٩٤١٠٥٦	٠,٠٧	٢٦٨٦	١١,٥٩	٩٠٩٨٠٥	٠,١	١٦٢٢	٩,٨	٦٥٠٠٠٤	٠,٠٣	٨٥٩	من ١٠٠ فدان فأكثر
١٠٠	٩٧٣٠٧٨٦	١٠٠	٤٤٣٩٥٣٢	١٠٠	٨٩٢٨٥٣٥	١٠٠	٣٧١٧٩٩١	١٠٠	٧٨٤٩١٧٣	١٠٠	٢٩١٠٢٧٩	١٠٠	٦٦٣٢٤٦٤	١٠٠	٢٤٦٨٤٠٨	الإجمالي

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة العامة للتعداد الزراعي - التعداد الزراعي ١٩٨٢ - ٢٠١٠.

دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية ٤٠١

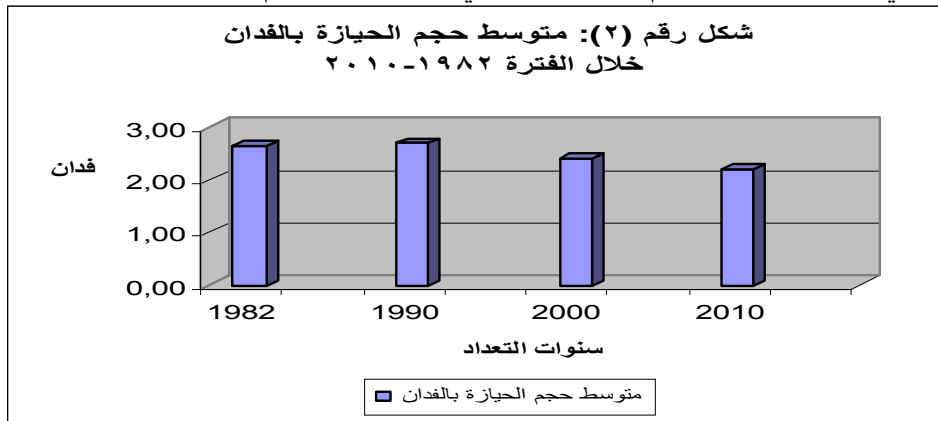
الحيازات بنحو ٣٤,٧٢% من إجمالي مساحة الحيازات عام ١٩٨٢، وتناقصت إلي حوالي ٣٢,٩٧% عام ١٩٩٠، وتزايدت إلي نحو ٣٣,٥٣% من إجمالي مساحة الحيازات عام ٢٠٠٠، وحوالي ٣٥,١٨% عام ٢٠١٠. ويمكن الاستدلال علي اطراد تفتت الحيازات الزراعية القزمية التي تقل عن فدان واحد خلال التعدادات الزراعية من ارتفاع نسبة تمثيلها من نحو ٣٢,٣% عام ١٩٨٢ إلي حوالي ٣٦,١% عام ١٩٩٠ ونحو ٤٣,٥% عام ٢٠٠٠، بينما قدرت بحوالي ٤٨,٢٩% عام ٢٠١٠، وتبلغ مساحة الحيازة التي تقل عن فدان نحو ٦,٠٢% من إجمالي مساحة الحيازة عام ١٩٨٢، وحوالي ٦,٤٧% عام ١٩٩٠، ونحو ٨,٠٩% عام ٢٠٠٠، وحوالي ٩,٤٩% عام ٢٠١٠. كما يشرح الجدول رقم (١) أن عدد الحيازات بفئة الحيازة (٣ - ٥ فدان) تقدر بنحو ١٣,٣٤%، ١٢%، ٩,٢٨%، ٧,٤٥% من إجمالي عدد الحيازات أعوام ١٩٨٢، ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠ على التوالي، كما تقدر مساحة الحيازة بحوالي ١٧,٨%، ١٥,٩٣%، ١٣,٦٩%، ١١,٨٦% من إجمالي مساحة الحيازات بالأعوام السابق الإشارة إليها، وأيضاً توضح دراسة الجدول ذاته أن عدد حيازات الفئة الحيازية (٥ - اقل من ٢٠ فدان) تقدر بنحو ٨,٩١%، ٨,٩%، ٨,٥%، ٧,٢٥% من إجمالي عدد الحيازات بالأعوام السابق الإشارة إليها، وتبلغ مساحة الحيازة حوالي ٢٥,٨١%، ٢٦,٠١%، ٢٧,٨٩%، ٢٦,٢٦% من إجمالي مساحة الحيازات بالأعوام السابق الإشارة إليها، أما عن فئة الحيازة (٢٠ فدان - اقل من ٥٠ فدان) فتوضح دراسة الجدول ذاته أن عدد الحيازات تقدر بحوالي ٠,٨%، ٠,٩%، ٠,٩%، ٠,٨% من إجمالي عدد الحيازات بينما تقدر مساحة الحيازات بنحو ٨,٩٤%، ٩,٨%، ١٠,٣٥%، ٩,٨٨% من إجمالي مساحة الحيازات بالأعوام السابق الإشارة إليها، كما يتضمن الجدول فئة الحيازة (٥٠ فدان - اقل من ١٠٠ فدان) حيث يتبين أن عدد الحيازات لتلك الفئة يقدر بنحو ٠,١٢%، ٠,٢%، ٠,١٥%، ٠,١٢% من إجمالي عدد الحيازات، وتقدر مساحة الحيازة بحوالي ٢,٩٣%، ٣,٧%، ٤%، ٣,٤١% من إجمالي مساحة الحيازات لنفس التعدادات السابق ذكرها علي التوالي، كما توضح دراسة الجدول ذاته أن عدد الحيازات لفئة الحيازة ١٠٠ فدان فأكثر تقدر بنحو ٠,٠٣%، ٠,٠١%، ٠,٠٧%، ٠,٠٧% من إجمالي أعداد الحيازات، بينما تقدر مساحة الحيازة بنحو ٩,٨%، ١١,٥٩%، ١٠,٥٤%، ١٣,٤١% من إجمالي مساحة الحيازات للأعوام السابقة، وتجدر الإشارة بان عام ٢٠١٠ تضمن فئة حيازة ١٠٠٠ فدان فأكثر ولم تذكر في الأعوام السابقة، وبصفة عامة فان هناك زيادة لعدد الحيازات بنسبة أكبر من الزيادة في مساحة الحيازة وهو ما يتضمنه الشكل رقم (١) مقارنة عدد الحيازات ومساحة الحيازة وفقاً للتعدادات الزراعية التي شملها البحث خلال الفترة ١٩٨٢ إلي ٢٠١٠ ومنه يتضح زيادة عدد الحيازات من نحو ٢,٤٧ مليون حيازة عام ١٩٨٢ إلي حوالي ٤,٤٤ مليون حيازة عام ٢٠١٠ بمعدل زيادة يقدر بحوالي ٨٠% مقارنة بعام ١٩٨٢، كما تزايدت مساحة الحيازة بين نحو ٦,٦ مليون فدان عام ١٩٨٢ إلي حوالي ٩,٧ مليون فدان بمعدل زيادة يقدر بنحو ٤٧% مقارنة بعام ١٩٨٢، ومنه يتضح زيادة عدد الحيازات بنسبة كبيرة بالمقارنة بمساحة الحيازة وقد يرجع ذلك إلي قوانين التوريث.



دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية ٤٠٢

ونظراً لطول الفترة البيئية بين كل تعدادين (١٠ سنوات) وعدم إمكانية إجراء تعداد زراعي شامل في فترة زمنية أقل من ذلك وإزاء تزايد الحاجة إلي البيانات التعدادية فقد اجري قطاع الشؤون الاقتصادية تعداد بيئي بالعينة عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ وقد تبين من النتائج أن أعداد الحيازات تقدر بحوالي ٣٩٨٥٦٤٤ حيازة بينما تقدر مساحة الحيازة بنحو ٨٩٩٦٩٠١ فدان. وهو ما يتضح منه أن عدد الحيازات بالعينة يفوق عدد الحيازات بالتعداد الزراعي عام ٢٠٠٠ بنحو ٧,٢% ويقل عن عدد الحيازات بالتعداد الزراعي عام ٢٠١٠ بحوالي ١١,٤%، كما أن مساحة الحيازة بالعينة تفوق مساحة الحيازة بالتعداد الزراعي عام ٢٠٠٠ بنحو ٠,٧٦% وتقل عن مساحة الحيازة بالتعداد الزراعي عام ٢٠١٠ بحوالي ٨,١٥%. مما سبق يتبين بصورة واضحة أهمية إجراء تعداد بيئي لتوفير البيانات للقطاع الزراعي بصفة مستمرة أمام مخططي وواضعي السياسات الزراعية.

تطور متوسط حجم الحيازات الزراعية : يتبين من دراسة الجدول رقم (١) أن متوسط حجم الحيازة يقدر بنحو ٢,٦٨، ٢,٧ فدان عامي ١٩٨٢، ١٩٩٠ وانخفض إلي حوالي ٢,٤ فدان، ٢,١٩ فدان عامي ٢٠٠٠، ٢٠١٠ ويعزي انخفاض متوسط حجم الحيازة إلي أن الزيادة في عدد الحيازات يفوق الزيادة في مساحة الحيازات حيث بلغت الزيادة في عدد الحيازات نحو ٧٩,٩% عام ٢٠١٠، وحوالي ٥٠,٦% عام ٢٠٠٠، ونحو ١٧,٩% عام ١٩٩٠ مقارنة بعام ١٩٨٢، بينما بلغت الزيادة في مساحة الحيازة نحو ٤٦,٧% عام ٢٠١٠، وحوالي ٣٤,٦% عام ٢٠٠٠، ونحو ١٨,٣% عام ١٩٩٠ مقارنة بمساحة الحيازة عام ١٩٨٢. ويوضح الشكل رقم (٢) أن متوسط حجم الحيازة يقدر بحوالي ٢,٦٨ فدان، ثم أخذ هذا المتوسط في الانخفاض ليصل إلي نحو ٢,٤ فدان عام ٢٠٠٠، وحوالي ٢,١٩ فدان عام ٢٠١٠.



مظاهر التفتت الحيازي في التعدادات الزراعية : بالإضافة إلي زيادة عدد الحيازات وصغر متوسط حجم الحيازة كنوع من أنواع التفتت فان الدراسة تتناول أيضاً تناثر الحيازات أو بمعنى آخر أن المزرعة الواحدة قد تقع في أكثر من قطعة حيث يقوم الحائز للأرض سواء كان مالكاً أو مستأجراً بزراعة قطع متعددة من الأراضي الزراعية، وقد يصل عدد ما يزرعه بعض الحائزين إلي أكثر من عشر قطع، وبمعني أن مالك المساحة من الأرض قد يستأجر أكثر من حيازة لدي الغير ويزرعها علاوة عن ملكيته التي قد تكون في حالة تفتت، وفي حالات أخرى فان هناك بعض المزارعين يستأجرون من مزارع متناثره في جهات متعددة. وبدراسة الجدول رقم (٢) الموضح لعدد ومساحة الحيازات المكونة من قطعة واحدة وقطعتين وثلاث وأربع قطع فأكثر عام ١٩٨٢ ومنه يتبين عدد الحيازات المكونة من قطعة واحدة تقدر بنحو ٩٨٢ ألف حيازة تمثل حوالي ٣٩,٨% من إجمالي عدد الحيازات عام ١٩٨٢ وتبلغ مساحة الحيازة نحو ١٤٤٨ ألف فدان تمثل نحو ٢١,٨% من إجمالي مساحة الحيازات لنفس العام، أما عدد الحيازات المكونة من قطعتين فتقدر بنحو ٧٠٠ ألف حيازة تمثل نحو ٢٨,٤% من إجمالي عدد الحيازات وتقدر مساحة الحيازة بحوالي ١٦٨٢ ألف فدان تمثل نحو ٢٥,٤% من إجمالي مساحة الحيازات، وتقدر عدد الحيازات المكونة من ثلاث قطع بنحو ٤٨٣ ألف حيازة تمثل حوالي ١٩,٦% من إجمالي عدد الحيازات، وتقدر مساحة الحيازة بحوالي ١٥٦٢ ألف فدان

دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية ٤٠٣

تمثل حوالي ٢٣,٥% من إجمالي مساحة الحيازات، كما يتضح من الجدول ذاته أن عدد الحيازات المكونة من أربع قطع فأكثر يقدر بنحو ٣٠٢ ألف حيازة تمثل حوالي ١٢,٢% من إجمالي عدد الحيازات وتبلغ مساحة الحيازة نحو ١٩٣٩ ألف فدان تمثل حوالي ٢٩,٣% من إجمالي مساحة الحيازات لنفس العام.

جدول رقم (٢) : عدد ومساحة قطع الحيازات في مختلف فئات الحيازة في جمهورية مصر العربية (١٩٨٢)

الفئة	حيازات من قطعة واحدة		حيازات من قطعتين		حيازات من ثلاث قطع		حيازات من أربع قطع فأكثر	
	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة
أقل من فدان	٥٩٩٥٧٩	٢٧١٩٨٧	١٥٤٦٠٠	٩٩٢٣٨	٣٠٤٧٤	٢١٠٠٨	١١٧٤١	٧١٢٤
أقل من ٢ فدان	٢٠٨٠٣٢	٢٥٢٧٥٠	٢٤٧٩٧٢	٣٣٥٣١٥	١٢٣١٢٦	١٧٦٣٠٩	٤٤٧٢١	٦٥٧٥٩
أقل من ٣ فدان	٨٥٤٦٥	١٨٧٦٥٦	١٥٤٩٧٥	٣٤٧٨٨٤	١٦٦٢٥٧	٣٧٧٩٣٠	٦٦٢٩٧	١٥٩٥٩٥
أقل من ٤ فدان	٣٦٠٤١	١١٣٩٤٩	٦٢١٤٣	١٩٨٨٦٣	٧٢٣١٣	٢٣٤٤٢٨	٥٢٦٨٢	١٧٥١٤٣
أقل من ٥ فدان	١٤٥١٤	٦١١٤٣	٢٦٨٨٨	١١٣٦٥٨	٣٤٢٠٩	١٤٦٠٨٢	٣١٨٣١	١٣٧٧٠٩
أقل من ١٠ فدان	٢٥١٢١	١٥٦٩٤٦	٤٠٣٩٨	٢٤٦٢٨١	٤٤٨٠٨	٢٧٨٠١٨	٦٢٩٢١	٤١٦٩٧٩
أقل من ٢٠ فدان	٨٣٧٦	١٠٧٨٢١	٨٨٧٧	١١٤٧٦٦	٨٨٦٠	١١٥٦٢٤	٢٠٦٣٢	٢٧٥٠٥٢
أقل من ٥٠ فدان	٤٣٣٤	١٢١٢٦٥	٣٦٧٥	١٠٤٢٣٧	٣٢٣٩	٩٣٨١٩	٩٣٥٧	٢٧٣٥٧٦
أقل من ١٠٠ فدان	٦٨٠	٤٢١١١	٥١٦	٣١٣٩٢	٤٤٧	٢٨١٤٧	١٤٤٨	٩٢٨٩٦
من ١٠٠ فدان فأكثر	٢٢٤	١٣٣٠٠٩	١١٠	٩٠٨٤٧	١٠٩	٩٠٣٥٨	٤١٦	٣٣٥٧٩٠
الجملة	٩٨٢٣٦٦	١٤٤٨٦٣٧	٧٠٠١٥٤	١٦٨٢٤٨١	٤٨٣٨٤٢	١٥٦١٧٢٣	٣٠٢٠٤٦	١٩٣٩٦٢٣

المصدر : وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة العامة للتعداد الزراعي - التعداد الزراعي ١٩٨٢/٨١

كما يتبين من الجدول رقم (٢-أ) عدد الحيازات المكونة من قطعة وقطعتين وثلاث وأربع قطع فأكثر عام ١٩٩٠ ومنه يتبين أن عدد الحيازات المكونة من قطعة واحدة تقدر بنحو ٩٥٩ ألف حيازة تمثل حوالي ٣٢,٩% من إجمالي عدد الحيازات وتبلغ مساحة الحيازة نحو ١٩٣٢ ألف فدان تمثل حوالي ٢٤,٦% من إجمالي مساحة الحيازات، أما عدد الحيازات المكونة من قطعتين فتقدر بنحو ٧٨٠ ألف حيازة تمثل حوالي ٢٦,٨% من إجمالي عدد الحيازات، كما تقدر مساحة الحيازة بنحو ١٧١٠ ألف فدان تمثل حوالي ٢١,٨% من إجمالي مساحة الحيازات، أما عدد الحيازات المكونة من ثلاث قطع فتقدر بنحو ٤٦٢ ألف حيازة تمثل حوالي ١٥,٩% من إجمالي عدد الحيازات، وتقدر مساحة الحيازة بنحو ٢٠١٩ ألف فدان تمثل حوالي ٢٥,٧% من إجمالي مساحة الحيازات، كما يشرح الجدول ذاته أن عدد الحيازات المكونة من أربع قطع فأكثر فتقدر بنحو ٧٠٩ ألف حيازة تمثل حوالي ٢٤,٤% من إجمالي عدد الحيازات، وتقدر مساحة الحيازة بنحو ٢١٨٨ ألف فدان تمثل حوالي ٢٧,٩% من إجمالي مساحة الحيازات.

جدول رقم (٢-أ) : عدد ومساحة قطع الحيازات في مختلف فئات الحيازة في جمهورية مصر العربية (١٩٩٠)

الفئة	حيازات من قطعة واحدة		حيازات من قطعتين		حيازات من ثلاث قطع		حيازات من أربع قطع فأكثر	
	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة
أقل من فدان	٧٤٣٧٣٧	٣٥٣٨٨٥	١٦٨٩٩٢	١٢٠٢٢٧	٢١٣٧٦	٢٣٦٢٩	١١٦٧٩٥	١٠٤٠٣
أقل من ٢ فدان	٥٤٥٠١	٣٢٠٤٢٣	٢٨١٩٣٤	٣٧٠٦٧٤	١٢٠٣٩٠	١٧٤٩٧٩	٢٥٦٩٨٣	٧٥٠٦٣
أقل من ٣ فدان	٥٩٥٧٤	٢٠٠٢٧٩	١٧٤٨٤٠	١٤٧١٣٧	١٦٤٣٦٨	٣٨٢٥١٦	١٠٣٢٧٩	٤٠٧٤٧٠
أقل من ٤ فدان	٤٠٠٤٠	١٨٨٣٩٣	٦٦٥١٠	٧٨٤٢٠	٦٨٠٣٣	٢٨٨٣٨٠	٦٤٤٧٤	٢٢١٤٠٧
أقل من ٥ فدان	١٧٩٣٤	٣٢٨٥١	٢٨٣٦٦	١٧٠٩١١	٣١٩٨٤	٩٨٩٤٨	٣٢٨٨١	١٧١٦٣٩
أقل من ١٠ فدان	٢٩٣٧٣	١٧٥٦١١	٤٤٤٥٦	٢٩٦٠٩٨	٤٣٢١٤	٢٩٧٩٣٦	٨١٨٨٣	٤٨٠٣٩٤
أقل من ٢٠ فدان	٨٤٢٣	٢٤٠٩٧٠	١٠٥٢٦	١٣٨٢٧٨	٩٢٥٢	١٢٢٦١٤	٣٢٧٣١	٢٩١٨٤٤
أقل من ٥٠ فدان	٤٨٤٩	١٨٢٠٧٣	٣٦٤٥	١٥٦٩٨٣	٢٦٨٦	١٥١٦٢٦	١٦١٠٨	٢٧٩٧٢٢
أقل من ١٠٠ فدان	٧٧٨	٦٢٩٠٤	٥٢١	٦٢٨٧٨	٣٧٨	٤٧٩٣٣	٢٨٤٣	١١٣٨٧٠
من ١٠٠ فدان فأكثر	١٩٣	١٧٥٤٠٩	٣٧	١٦٨٠٢٨	٢١	٤٣٠١٢٧	١٣٧١	١٣٦٢٤١
الجملة	٩٥٩٤٠٢	١٩٣٢٧٩٨	٧٧٩٨٢٧	١٧٠٩٦٣٤	٤٦١٧٠٢	٢٠١٨٦٨٨	٧٠٩٣٤٨	٢١٨٨٠٥٣

المصدر : وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة العامة للتعداد الزراعي - التعداد الزراعي ١٩٩٠/٨٩

ويشرح الجدول (٢-ب) عدد الحيازات المكونة من قطعة واحدة وقطعتين وثلاث وأربع قطع عام ٢٠٠٠ ومنه يتبين عدد الحيازات المكونة من قطعة واحدة تقدر بنحو ٢١١٤ ألف حيازة تمثل حوالي ٥٦,٩% من إجمالي عدد الحيازات وتبلغ مساحة الحيازة نحو ٣٤٢٨ ألف فدان تمثل حوالي ٣٨,٤% من إجمالي مساحة الحيازات، أما عدد الحيازات المكونة من قطعتين فتقدر بنحو ٩٧٢ ألف حيازة تمثل نحو

دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية ٤٠٤

٢٦,١% من إجمالي الحيازات وتقدر مساحة الحيازة بحوالي ٢٤٠٦ ألف فدان تمثل نحو ٢٦,٩% من مساحة الحيازات، أما عدد الحيازات المكونة من ثلاث قطع فتقدر بنحو ٤٥٠ ألف حيازة تمثل ١٢,١% من إجمالي عدد الحيازات وتقدر مساحة الحيازة بحوالي ١٦٠٥ ألف فدان تمثل نحو ١٨% من إجمالي مساحة الحيازات، كما يشرح الجدول أن عدد الحيازات المكونة من أربع قطع فأكثر فيقدر بنحو ١٨١ ألف حيازة تمثل حوالي ٤,٩% من إجمالي عدد الحيازات ومساحتها تقدر بنحو ١٤٨٩ ألف فدان تمثل حوالي ١٦,٧% من إجمالي مساحة الحيازات. ويوضح الجدول رقم (٢- ج) عدد الحيازات المكونة من قطعة واحدة وقطعتين وثلاث وأربع قطع عام ٢٠١٠ ومنه يتبين أن عدد الحيازات المكونة من قطعة واحدة تقدر بنحو ٣٠٨٣ ألف حيازة تمثل حوالي ٦٩,٥% من إجمالي عدد الحيازات وتبلغ مساحة الحيازة نحو ٥٣٤٣ ألف فدان تمثل حوالي ٥٤,٩% من إجمالي مساحة الحيازات، أما عدد الحيازات المكونة من قطعتين فتقدر بنحو ٩٨٨ ألف حيازة تمثل حوالي ٢٢,٣% من إجمالي عدد الحيازات، وتقدر مساحة الحيازة بنحو ٢٦٦٤ ألف فدان تمثل نحو ٢٧,٤% من إجمالي مساحة الحيازات، أما عدد الحيازات المكونة من ثلاث قطع فتقدر بحوالي ٢٩٩ ألف حيازة تمثل نحو ٦,٧% من إجمالي عدد الحيازات، وتقدر مساحة الحيازة بنحو ١٢٥٢ ألف فدان تمثل حوالي ١٢,٩% من إجمالي مساحة الحيازات، كما يشرح الجدول أن عدد الحيازات المكونة من أربع قطع فأكثر فتقدر بنحو ٦٩ ألف حيازة تمثل حوالي ١,٥% من إجمالي أعداد الحيازات، وتقدر مساحة الحيازة بنحو ٤٧٢ ألف فدان تمثل حوالي ٤,٨% من إجمالي مساحة الحيازات.

جدول رقم (٢-ب) : عدد ومساحة قطع الحيازات في مختلف فئات الحيازة في جمهورية مصر العربية (٢٠٠٠)

الفئة	حيازات من قطعة واحدة		حيازات من قطعتين		حيازات من ثلاث قطع		حيازات من أربع قطع فأكثر	
	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة
أقل من فدان	١٣٧٧٧٨٦	٥٧٢٢٩٤	٢١٢٢٦٠	١٣٢٧٨٨	٢٣١١١	١٥٥٦٩	٢٤٣٣	١٦٦٠
أقل من ٢ فدان	٣٨٢٨٦٣	٤٤٨٠١٢	٣٦٥٠٧٨	٤٧٩٤١٤	١١٥٥٧١	١٦٣٩٦٧	١٧٥٧٣	٢٥٧٥٥
أقل من ٣ فدان	١٤١٥٦٢	٣٠٩٩٦١	٢٠٣٣٢٠	٤٤٩١٤٤	١٤٠٢٠٦	٣١٩٤٤٨	٣١٨٣٨	٧٥٦٥٨
أقل من ٤ فدان	٥٥٥٢٧	١٧٥٣١٥	٨٠٢٤١	٢٥٦٠٥٠	٧١٤٦١	٢٣١٦٥٩	٣١٨٧٧	١٠٥٧٦٩
أقل من ٥ فدان	٢٤٤٤٤٢	١٠٢٢٦٥	٣١٩٥٠	١٣٣٨٣٧	٣١٨٤٥	١٣٥١١٩	١٩١٥٢	٨٢٢٩١
أقل من ١٠ فدان	٨٩١٨٢	٥٢٣٣٧١	٥٢٤٢٣	٣٢٣٠٧٥	٤٧٩٩٠	٢٩٨١٠٩	٤٤٨٣١	٢٩٧٠٨٨
أقل من ٢٠ فدان	٢٨٣٥٨	٣٥٢١٢٠	١٨٢٨١	٢٣٤٧١٣	١٤١١٣	١٨٥٦٠٨	٢٠٨٠٦	٢٧٧١١٤
أقل من ٥٠ فدان	١١٤٣٥	٣٠٢٥٤٩	٧١٧٧	١٩٤٩٤٠	٥٣٦٧	١٥١١٨٨	٩٥٩٢	٢٧٤٥١٠
أقل من ١٠٠ فدان	٢٠٤٦	١٢٧٢٩٠	٩٦٤	٥٩٩٢٨	٨٤٩	٥٣٤٩٣	١٧٩٥	١١٦٤٠٨
من ١٠٠ فدان فأكثر	١٣٣٩	٥١٤٦٩٩	٣٢٥	١٤١٨٢١	٢٤٧	٥١٤٠١	٧٧٥	٢٣٣١٣٥
الجملة	٢١١٤٥٤٠	٣٤٢٧٨٧٦	٩٧٢٠١٩	٢٤٠٥٧١٠	٤٥٠٧٦٠	١٦٠٥٥٦١	١٨٠٦٧٢	١٤٨٩٣٨٨

المصدر : وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة العامة للتعداد الزراعي - التعداد الزراعي ٢٠٠٠/٩٩ .

جدول رقم (٢-ج) عدد و مساحة قطع الحيازات في مختلف فئات الحيازة في جمهورية مصر العربية (٢٠١٠)

الفئة	حيازات من قطعة واحدة		حيازات من قطعتين		حيازات من ثلاث قطع		حيازات من أربع قطع فأكثر	
	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة
أقل من فدان	١٩٣٤٢٢٠	٧٩٤٢٤٩	٢٠٣١٧٤	١٢٤٩٤٣	٦٢٩٣	٤٣٢١	٢٠١	١٢٦
أقل من ٢ فدان	٦٠٩٣٠٩	٧١١٧٠٧	٣٧٣٦١٦	٤٨٨٥٣٧	٧٩١٢٥	١١٢٣٧٣	٦٥٨٤	٩٤٨٦
أقل من ٣ فدان	٢٢٢٠٧١	٤٨٤٢٦٣	٢٠٥٨١٩	٤٥٥٠١٠	٨٩٧٨٢	٢٠٦١٥٠	١٣٧٨٣	٣٢٤٧٦
أقل من ٤ فدان	٨٩٠٤٣	٢٨١٠٧٩	٧٩٤٩٠	٢٥٣٨٩٠	٤٨٧١٦	١٥٧٨٦٨	١٣١١٠	٤٣٣٨١
أقل من ٥ فدان	٣٩١٥٦	١٦٣٢٦٥	٣٢١١٤	١٣٤٢٨٧	٢٠٩٦٩	٨٩١٥٢	٧٠٦٣	٣٠٢٦٩
أقل من ١٠ فدان	١٢٠٣٤٠	٧١١٢٠٦	٥٦٧١٦	٣٥٢٧٢٤	٣٦٥٢١	٢٢٨٨٣٣	١٧٧٥٢	١١٥٤١٢
أقل من ٢٠ فدان	٤٥٦٦٧	٥٦٥٦٨١	٢٥٠٠٤	٣١٩٨٨٥	١٢٨٩٧	١٦٨٠٦٤	٧١٤٢	٩٣٧٢٨
أقل من ٥٠ فدان	١٨٦٩٤	٥٠٠١٢٤	٩٨٣٣	٢٦٦٢٢٢	٤٢٩٤	١٢٠١١٨	٢٧٢٢	٧٤٥٤١
أقل من ١٠٠ فدان	٣٠٩٠	١٨٧٦٨١	١٣٣٨	٨٢١٨٧	٦١٠	٣٧٩٠٥	٣٨٧	٢٤٢٧٠
من ١٠٠ فدان فأكثر	٢٠٢٣	٩٤٣٨٨٧	٤٨١	١٨٥٩٨١	٢٣٥	١٢٦٨٨١	١٤٨	٤٨٦٢٤
الجملة	٣٠٨٣٦١٣	٥٣٤٣١٤٢	٩٨٧٥٨٥	٢٦٦٣٦٦٦	٢٩٩٤٤٤٢	١٢٥١٦٦٥	٦٨٨٩٢	٤٧٢٣١٣

المصدر : وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة العامة للتعداد الزراعي - التعداد الزراعي ٢٠١٠/٠٩ .

أما العدد الإجمالي لهذه الحيازات فتقدر بنحو ٢٤٦٨ ألف حيازة وتقدر مساحة الحيازة الكلية تقدر بحوالي ٦٦٣٢ ألف فدان عام ١٩٨٢، ويقدر العدد الإجمالي للحيازات عام ١٩٩٠ بنحو ٢٩١٠ ألف حيازة

٤٠٥ دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية

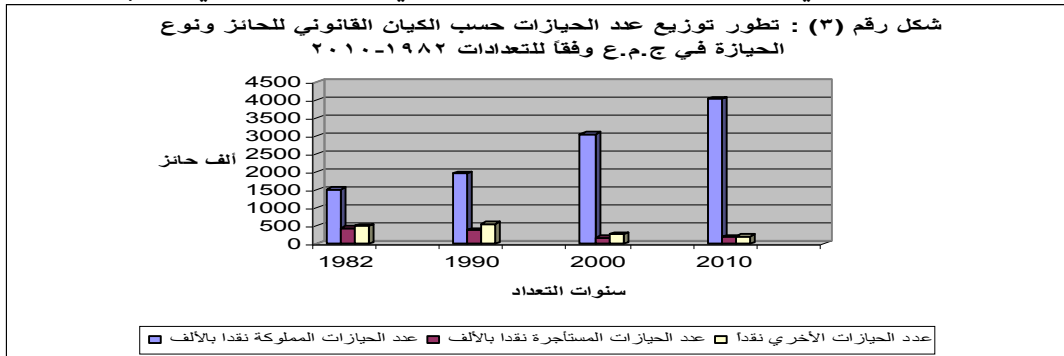
وتقدر مساحة الحيازة الكلية بحوالي ٧٨٤٩ ألف فدان، بينما تقدر إجمالي الحيازات عام ٢٠٠٠ بنحو ٣٧١٨ ألف حيازة وتقدر مساحة الحيازة بحوالي ٨٩٢٨ ألف فدان، كما تقدر عدد الحيازات عام ٢٠١٠ بنحو ٤٤٣٩ ألف حيازة وتقدر مساحة الحيازة بنحو ٩٧٣١ ألف فدان.

توزيع الحيازات الزراعية وفقاً للكيان القانوني لأراضي الحيازة وحسب الفئات الحيازية : يأخذ

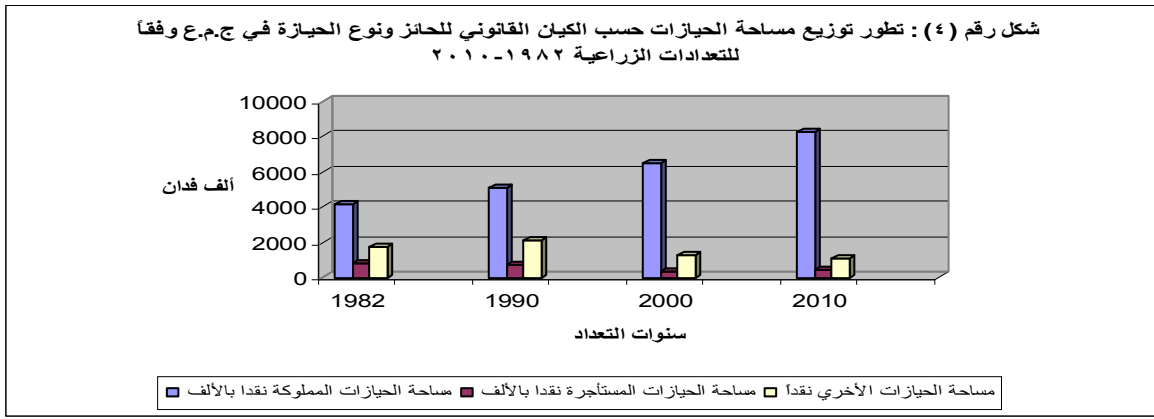
الكيان القانوني لأراضي الحيازة ثلاثة صور أساسية هي : الصورة الأولى (ملك) تكون الحيازة ملك ويقوم باتخاذ القرار وإدارتها مالك الأرض والعائد يعود على مالكيها وهو الذي يتحكم فيها من الناحية الفنية والإدارية، والصورة الثانية (مستأجرة) وهي التي يستأجرها نقداً حائز الأرض من مالكيها وفي هذه الحالة المستأجر هو الذي يتخذ القرارات الفنية الزراعية في إدارة الأرض ويعود العائد على المستأجر، أما الصورة الثالثة (أخرى) وهي التي لها أكثر من كيان قانوني بالإضافة إلي المستأجرة بالمشاركة والمستثمرة بطرق أخرى بالكامل.

وبإلقاء الضوء علي تطور الأهمية النسبية لأعداد ومساحة الحيازات سواء كانت ملك ، أو إيجار أو أخرى يشرح الجدول رقم (٣) الأهمية النسبية لأعداد الحيازات في الصور المختلفة ملك كانت أو إيجار أو أخرى بالتعدادات الزراعية المختلفة خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠١٠ ومنه يتبين أن هناك تزايداً في الأهمية النسبية لأعداد الحيازات الملك خلال التعدادات محل الدراسة من نحو ٦١,٧% من إجمالي أعداد الحيازات عام ١٩٨٢، إلي حوالي ٦٧,٦% من إجمالي أعداد الحيازات عام ١٩٩٠، ونحو ٨٧,٣% من إجمالي أعداد الحيازات عام ٢٠٠٠، وحوالي ٩١% من إجمالي أعداد الحيازات عام ٢٠١٠ في الوقت الذي تناقصت فيه الأهمية النسبية لأعداد الحيازات المؤجرة من نحو ١٧,٩%، ١٣,٣%، ٥,٢%، ٤,٢% من إجمالي أعداد الحيازات للسنوات السابقة ذكرها علي التوالي، كما تناقصت الأهمية النسبية لأعداد الحيازات الأخرى بالتعدادات الزراعية السابقة ذكرها من نحو ٢٠,٤%، ١٩,١%، ٧,٥%، ٤,٨% من إجمالي أعداد الحيازات الزراعية. وبدراسة الأهمية النسبية لمساحة الحيازة يتبين من الجدول رقم (٣) التزايد المضطرب لمساحة الحيازات الملك من نحو ٦٢,٤%، ٦٤,٨%، ٨١%، ٨٥% من إجمالي مساحة الحيازات للسنوات السابقة ذكرها علي التوالي، بينما تناقصت الأهمية النسبية لمساحة الحيازات الإيجار من نحو ١١,٩%، ٨,٧%، ٣,٧%، ٤,١% من إجمالي مساحة الحيازات للسنوات السابقة ذكرها علي التوالي، ويوضح الجدول ذاته تناقص مساحة الحيازات الأخرى من نحو ٢٥,٧% من إجمالي مساحة الحيازة عام ١٩٨٢، إلي حوالي ٢٦,٥% من إجمالي مساحة الحيازة عام ١٩٩٠، ونحو ١٥,٣% من إجمالي مساحة الحيازات عام ٢٠٠٠، وحوالي ١٠,٩% من إجمالي مساحة الحيازات عام ٢٠١٠.

ويوضح الشكل رقم (٣، ٤) أن عدد ومساحة الحيازات المملوكة ارتفع مع انخفاض الحيازات المستأجرة بكل صورها خاصة الرسمية منها وذلك بسبب قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في الأراضي الزراعية عام ١٩٩٦/١٩٩٧ الذي أعطي للمالك حق حيازة أرضه واستردادها من المستأجر إذا لم يتم دفع القيمة السوقية السائدة للإيجار في المنطقة وهو ما ينطبق أيضاً علي التعداد الزراعي ٢٠١٠/٠٩.



٤٠٦ دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية



قياس مقدار التغير في درجة تركيز الحيازة الزراعية : يمكن الاستدلال على مقدار التغيرات في درجة تركيز الحيازة الزراعية^(٤) باستخدام (منحنى لورنز) وهو تمثيل بياني للعلاقة بين النسب المئوية المتجمعة لعدد الحائزين مقارنة بالنسبة المئوية المتجمعة لمساحة هذه الحيازات وإذا كان منحنى لورنز يقدم توضيحاً بيانياً لمدي التغيرات فان استخدام معامل جيني^(٨) المبني على أساس المنطق التحليلي لمنحنى لورنز يمكن من الاستدلال رقمياً على هذا التغير. ويعرف معامل جيني بأنه نسبة المساحة المحصورة بين منحنى لورنز وخط المساواة التامة إلى المساحة الكلية تحت هذا الخط وهو على هذا الأساس دالة تصاعدياً للتفاوت في التوزيع وتساوي الصفر عندما يكون التوزيع في الحالة المثلى (أي في حالة انطباق منحنى لورنز وخط المساواة التامة) وينسب معامل جيني إلى الاقتصادي الإيطالي جيني، وقد أصبح من المألوف في الدراسات الإحصائية استخدام هذا المعامل كمقياس لدرجة التفاوت في الثروة والدخل، هذا وأمكن حساب معامل جيني^(٤) من القانون الآتي:

$$GC = \frac{\sum_{i=1}^n X_i Y_{i+1} - \sum_{i=1}^n X_{i+1} Y_i}{10000}$$

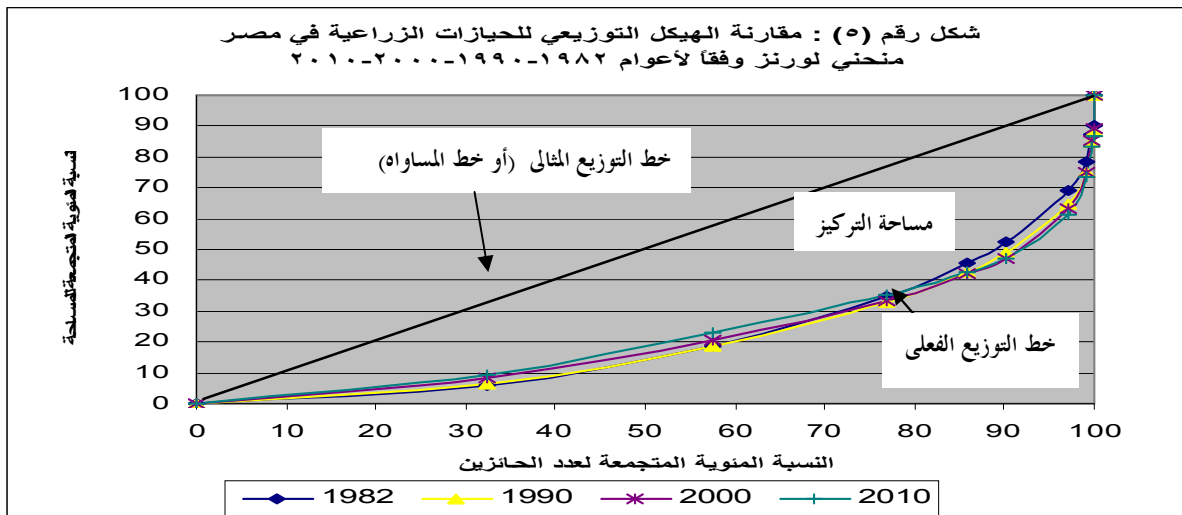
حيث :

GC : معامل جيني.

Y : النسبة التجميعية لعدد الحائزين.

X : النسبة التجميعية للمساحة.

ويوضح الشكل رقم (٥) مدي التفاوت في توزيع الحيازات الأرضية للحائزين عن التوزيع المتكافئ باستخدام منحنى لورنز وفقاً للتعدادات الزراعية محل الدراسة ومنه يتضح تحرك منحنى ٢٠١٠ إلى الخارج في عكس اتجاه خط المساواة الكامل. هذا وكلما قلت مساحة التركيز بالشكل (٥) كلما كانت أقرب إلى العدالة.



جدول رقم (٣) : الأهمية النسبية لتوزيع الحيازات الزراعية وفقاً للكيان القانوني لأراضي الحيازة وحسب الفئات الحيازية

الفئة	تعداد ١٩٨٢/٨١						تعداد ١٩٩٠/٨٩						تعداد ٢٠٠٠/٩٩						تعداد ٢٠١٠/٢٠٠٩					
	ملك		إيجار		أخرى		ملك		إيجار		أخرى		ملك		إيجار		أخرى		ملك		إيجار		أخرى	
	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%	مساحة	%
أقل من فدان	٧١,١	٦٨,٢	٢١	٢١,٧	٧,٩	١٠,١	٧٧,١	٧٤,٣	١٦,٥	١٧,٢	٦,٤	٨,٥	٩١,٨	٩١	٦,١	٦,٣	٢,١	٢,٧	٩٤,٣	٩٣,٧	٤,٤	٤,٦	١,٣	١,٧
أقل من ٢	٥٦,٨	٥٥,٨	٢٠,٣	٢٠	٢٢,٩	٢٤,٢	٦٣	٦٢,١	١٥	١٤,٧	٢٢	٢٣,٢	٨٥,٦	٨٥,٣	٥,٩	٥,٧	٨,٥	٩	٩٠,٣	٩٠,١	٤,٣	٤,١	٥,٤	٥,٨
أقل من ٣	٥٥,٥	٥٥,١	١٨,٩	١٨,٥	٢٥,٦	٢٦,٤	٦١,١	٦٠,٧	١٢,٧	١٢,٤	٢٦,٢	٢٦,٩	٨٣,٦	٨٣,٦	٤,٧	٤,٦	١١,٧	١١,٨	٨٧,٣	٨٧,٢	٤,٦	٤,٧	٨,١	٨,١
أقل من ٤	٥٦,٨	٥٦,٥	١٣	١٢,٩	٣٠,٢	٣٠,٦	٦٠,٨	٦٠,٧	٩,١	٨,٩	٣٠,١	٣٠,٤	٨٢,٨	٨٢,٨	٣,٢	٣,٢	١٤	١٤	٨٧,٩	٨٧,٩	٢,٦	٢,٥	٩,٥	٩,٦
أقل من ٥	٣٥,٩	٥٦,٩	٦,٧	١٠,٥	٥٧,٤	٣٢,٦	٦٠,٩	٦٠,٩	٧,٣	٧,٢	٣١,٨	٣١,٩	٨٣,٥	٨٣,٥	٢,٤	٢,٤	١٤,١	١٤,١	٨٧,٩	٨٧,٨	٢	٢	١٠,٢	١٠,١
أقل من ١٠	٥٩,٣	٥٩,٧	٩,٩	٩,١	٣٠,٨	٣١,٢	٦٤,٣	٦٤,١	٥,٥	٤,٥	٣٠,٢	٣١,٤	٨٣,٧	٨٣,٣	١,٩	١,٩	١٤,٤	١٤,٨	٨٣,٩	٨٤,٢	٤,٣	٣,٩	١١,٨	١١,٩
أقل من ٢٠	٦٦,٩	٦٧,٣	٤,٢	٤	٢٨,٩	٢٨,٧	٦٥,٥	٦٥,٤	٤,١	٣,٩	٣٠,٤	٣٠,٧	٧٦,١	٧٥,٩	٢,٥	٢,٥	٢١,٤	٢١,٦	٨٠,٤	٨٠,٤	٣,١	٣,١	١٦,٥	١٦,٥
أقل من ٥٠	٧١,٧	٧٢	٣	٢,٩	٢٥,٣	٢٥,١	٦٢,٣	٦٢	٤,٢	٤,١	٣٣,٥	٣٣,٩	٧٢,٩	٧٢,٩	٣,٢	٣,٢	٢٣,٩	٢٣,٩	٧٤,٢	٧٤,١	٥,٦	٥,٤	٢٠,٢	٢٠,٥
أقل من ١٠٠	٧٠,١	٧٠,٧	٢,١	٢,١	٢٧,٨	٢٧,٢	٥٢,٧	٥٢,٦	٨,٢	٨	٣٩,١	٣٩,٤	٦٩,١	٦٨,٩	٣,٤	٣,٣	٢٧,٥	٢٧,٨	٦٩,٢	٦٩,١	٥,٥	٥,٩	٢٥,٣	٢٥
من ١٠٠ فأكثر	٧١,١	٧٧,٧	٤,٦	٧,٩	٢٤,٣	١٤,٤	٥٠,٨	٨٠,١	١٩,٥	٧,٢	٢٩,٧	١٢,٧	٦٩	٧٢,١	٣,٧	٤,٢	٢٧,٣	٢٣,٧	٨٠,٣	٨٦	٦,٣	٤,٥	١٣,٤	٩,٥
الجملة	٦١,٧	٦٢,٤	١٧,٩	١١,٩	٢٠,٤	٢٥,٧	٦٧,٦	٦٤,٨	١٣,٣	٨,٧	١٩,١	٢٦,٥	٨٧,٣	٨١	٥,٢	٣,٧	٧,٥	١٥,٣	٩١	٨٥	٤,٢	٤,١	٤,٨	١٠,٩

المصدر : حسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة العامة للتعداد الزراعي - التعداد الزراعية ١٩٨٢/٨١ - ٢٠١٠/٠٩.

٤٠٨ دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية

تقدير معامل جيني من خلال التعدادات الزراعية : يقدر معامل جيني للحيازة الأرضية على مستوى الجمهورية في أعوام ١٩٨٢، ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠ بنحو ٠,٥٧٢، ٠,٥٧٨، ٠,٦٣٢، ٠,٦٤٥ على التوالي، ورغم أنه قد تحققت درجة أعلى من المساواة في توزيع الحائزين إلا أن متوسط حجم الحيازة قد انخفض من حوالي ٢,٦٩ فدان في عامي ١٩٨٢، ١٩٩٠ الي حوالي ٢,٤، ١,٨ فدان عامي ٢٠٠٠، ٢٠١٠ أي أنه قد حدث مزيد من التفتت في الفترة المشار إليها.

تقديرات معامل جيني علي مستوى محافظات الجمهورية : يوضح الجدول رقم (٤) معامل جيني في محافظات الجمهورية لنفس التعدادات الزراعية، حيث تتباين قيمة معامل جيني للمحافظات بالنسبة لقيمة معامل جيني بالجمهورية، بينما هناك محافظات ارتفعت فيها قيمة معامل جيني بالجمهورية، وهي محافظة البحيرة حيث قدر معامل جيني لها بنحو ٠,٥٩، ٠,٦٤٩، ٠,٦٤٥، ٠,٦٨٩ علي التوالي في أعوام ١٩٨٢، ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠ ومحافظة الإسماعيلية حيث بلغ معامل جيني بها نحو ٠,٧٦٤، ٠,٧٨، ٠,٧٥٩، ٠,٧١٦ علي الترتيب في نفس التعدادات السابقة. في حين هناك محافظات انخفضت بها قيمة معامل جيني عن قيمة معامل جيني بالجمهورية وان اتفتت معه في التناقص المستمر خلال التعدادات المذكورة وهي محافظات الغربية وكفر الشيخ والدقهلية ودمياط والشرقية والمنوفية.

جدول (٤) معامل جيني للحيازات الأرضية على مستوى المحافظات طبقاً للتقديرات الزراعية سنوات

١٩٨٢، ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠

المحافظة	١٩٨٢	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١٠
الإسكندرية	٠,٧٦٧	٠,٧٢٦	٠,٥١٥	٠,٥٢٣
البحيرة	٠,٥٩	٠,٦٤٩	٠,٦٤٥	٠,٦٨٩
الغربية	٠,٤٨٢	٠,٣٨٤	٠,٥٠١	٠,٤٧٤
كفر الشيخ	٠,٥١٦	٠,٤٤٩	٠,٥٢٠	٠,٥٣١
الدقهلية	٠,٥١٧	٠,٥٢٦	٠,٥٧٦	٠,٥٦٥
دمياط	٠,٥١٨	٠,٥٢٣	٠,٦٢٦	٠,٦١٤
الشرقية	٠,٥٦٧	٠,٤٥٧	٠,٦٦٣	٠,٦٢١
المنوفية	٠,٤٦٩	٠,٤٦٩	٠,٥٨٩	٠,٦٦١
القليوبية	٠,٤٩٩	٠,٥٣	٠,٥٣٨	٠,٥٤٩
الإسماعيلية	٠,٧٦٤	٠,٧٨	٠,٧٥٩	٠,٧١٦
الجيزة	٠,٥٢٢	٠,٦٣٦	٠,٨٣٧	٠,٥٢٤
بني سويف	٠,٥١٢	٠,٥١٣	٠,٥٧٠	٠,٥٤٤
الفيوم	٠,٥٣٨	٠,٥٤	٠,٥٦٧	٠,٥٥٦
المنيا	٠,٥٧٤	٠,٥٧٣	٠,٥٨٤	٠,٥٩١
أسيوط	٠,٥٧٤	٠,٥٣٩	٠,٥٦٩	٠,٥٧٦
سوهاج	٠,٤٩٧	٠,٥٠٢	٠,٥٢٨	٠,٥١٧
قنا	٠,٥٨٧	٠,٥٨٥	٠,٥٨٤	٠,٥٦٩
أسوان	٠,٨٢٣	٠,٥٣	٠,٥٧٩	٠,٦٢٤
الجمهورية	٠,٥٧٢	٠,٥٧٨	٠,٦٣٢	٠,٦٤٥

المصدر : حسب من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة العامة للتعداد الزراعي - التعداد الزراعية ١٩٨٢/٨١ - ٢٠١٠/٠٩ .

تقدير التوزيع المعتدل العياري : تتناول النظرية الإحصائية التوزيعات المنقطعة والمستمرة التي تشرح شكل التوزيع، ويعتبر التوزيع المعتدل العياري من التوزيعات المستمرة الشارحة للظواهر الطبيعية المقيسة التي تتوزع توزيعاً معتدلاً يمكن منه الاستدلال علي عدالة التوزيع بين الفئات الحيازية المختلفة، ويتمتع التوزيع بخصائص أساسية يمكن حسابها من بيانات التعداد وهي تساوي الوسط والوسيط والمنوال، وحيث أن بيانات التعداد الزراعي مبنية في جداول تكرارية مفتوحة والتي يصعب معها حساب المتوسط

دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية ٤٠٩

الحسابي لبيانات التعداد، وحيث أن التوزيع المعتدل العياري يتمتع أيضاً بالتمائل وهو ما يعني أن معامل الالتواء يساوي الصفر، فإن البحث لجأ لحساب معامل الالتواء من خلال التعرف علي قيمة كل من الوسيط والربيع الأدنى والربيع الأعلى والتي يمكن حسابها من الجداول التكرارية المفتوحة.

وبحساب معامل الالتواء لبيانات عدد ومساحة الحيازة وفقاً للفئات الحيازية للتعدادات الزراعية خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠١٠ تبين أنه يقدر بنحو ٠,٧٥٨٦، ٠,٧٢١٤، ٠,٧١١١، ٠,٧٤١٢ لعدد الحيازات أعوام ١٩٨٢-١٩٩٠-٢٠٠٠-٢٠١٠ علي الترتيب. في حين قدر معامل الالتواء لمساحة الحيازة بحوالي ٠,٦٨٥٧، ٠,٦٦١، ٠,٦٠١٤، ٠,٦٦٧٨، للأعوام السابق ذكرها، وهو ما يتبين معه أن عدد الحيازات والمساحة الحيازية بالتعدادات الزراعية لا تتوزع توزيعاً طبيعياً حيث أن قيم معامل الالتواء لا تساوي الصفر مما يعني أن التوزيع يفتقد لدرجة التماثل وقيم الالتواء موجبه وهذا يعني أن الالتواء ذات ذيل جهة اليمين.

تطور عدد قطع الحيازات ومتوسط مساحة القطعة حسب فئات الحيازة في مصر : يتضح من

الجدول رقم (٥) أن عدد قطع الحيازات لجميع الفئات قد زادت دون استثناء في أعوام ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠ عن تعداد ١٩٨٢ حيث بلغت نحو ٥٤٥٣ ألف قطعة في عام ١٩٨٢ بينما بلغت نحو ٦٥٥٢، ٦٣١٥، ٦٢٧٣ ألف قطعة لأعوام ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠ علي الترتيب، وتناقص متوسط عدد القطع من نحو ٢,٢١ عام ١٩٨٢ إلي نحو ٢,١٦، ١,٧، ١,٤١ أعوام ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠، في حين قدر المتوسط الإجمالي لمساحة القطعة لنفس التعدادات بنحو ١,٢٢، ١,٢، ١,٤١، ١,٥٥ فداناً علي الترتيب، وهذا يدل على زيادة تناثر الحيازات ونقص حجم المزرعة وزيادة درجة التفتت في البنيان الحيازي بصفة عامة، وتدل المقاييس الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في مصر على تركزها في الفئات القرمية والصغيرة من حيث العدد والمساحة وكذلك انخفاض متوسط حجم الحيازة الزراعية وزيادة عدد القطع في الفئات الحيازية المختلفة خلال التعدادات الزراعية وخصوصاً في الفئات الحيازية القرمية والصغيرة.

جدول رقم (٥) : عدد قطع الحيازات ومتوسط عدد قطع الحيازة ومتوسط مساحة القطعة (بالفدان) حسب

فئات الحيازة في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٨٢-٢٠١٠)

الفئة	١٩٨٢/١٩٨١			١٩٩٠/١٩٨٩			٢٠٠٠/١٩٩٩			٢٠١٠/٢٠٠٩		
	عدد الحيازات بالآلاف	متوسط قطع الحيازة	متوسط مساحة القطع	عدد الحيازات بالآلاف	متوسط قطع الحيازة	متوسط مساحة القطع	عدد الحيازات بالآلاف	متوسط قطع الحيازة	متوسط مساحة القطع	عدد الحيازات بالآلاف	متوسط قطع الحيازة	متوسط مساحة القطع
أقل من فدان	١٠٦٨	١,٣٤	٠,٣٧	١٨٨٣	١,١٧	٠,٣٨	١٨٨٣	١,١٧	٠,٣٨	٢٣٦٠	١,١٠	٠,٣٩
أقل من ٢ فدان	١٢٩٦	٢,٠٨	٠,٦٤	١٥٣٨	١,٧٥	٠,٧٣	١٥٣٨	١,٧٥	٠,٧٣	١٦٢٠	١,٥٢	٠,٨٢
أقل من ٣ فدان	١٢٢٥	٢,٥٨	٠,٨٨	١١١٣	٢,١٥	١,٠٤	١١١٣	٢,١٥	١,٠٤	٩٦٢	١,٨١	١,٢٢
أقل من ٤ فدان	٦٤١	٢,٨٧	١,١٣	٥٧٥	٢,٤٠	١,٣٤	٥٧٥	٢,٤٠	١,٣٤	٤٥٠	١,٩٥	١,٦٤
أقل من ٥ فدان	٣٣٨	٣,١٤	١,٣٦	٢٧٦	٢,٥٧	١,٦٤	٢٧٦	٢,٥٧	١,٦٤	١٩٩	٢,٠٠	٢,٠٩
أقل من ١٠ فدان	٥٩١	٣,٤١	١,٨٥	٥٦٩	٢,٤٣	٢,٥٣	٥٦٩	٢,٤٣	٢,٥٣	٤٢٩	١,٨٥	٣,٢٩
أقل من ٢٠ فدان	١٨٢	٣,٩	٣,٣٦	٢٢٨	٢,٨٠	٤,٦٠	٢٢٨	٢,٨٠	٤,٦٠	١٧٢	١,٨٩	٦,٦٨
أقل من ٥٠ فدان	٩١	٤,٤٢	٦,٥٢	١٠٣	٣,٠٧	٨,٩٧	١٠٣	٣,٠٧	٨,٩٧	٦٦	١,٨٧	١٤,٤٦
أقل من ١٠٠ فدان	١٦	٥,٢٤	١٢,٠٢	٢٠	٣,٦٠	١٧,٥٥	٢٠	٣,٦٠	١٧,٥٥	١٠	١,٩٠	٣٢,١٩
من ١٠٠ فدان فأكثر	٥	٦,٤٧	١١٦,٩	١٠	٣,٨٣	٩١,٥٧	١٠	٣,٨٣	٩١,٥٧	٥	١,٥٨	٢٨٦,٣٩
الجملة	٥٤٥٣	٢,٢١	١,٢٢	٦٣١٥	١,٧٠	١,٤١	٦٣١٥	١,٧٠	١,٤١	٦٢٧٣	١,٤١	١,٥٥

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة العامة للتعداد الزراعي - التعداد الزراعي (١٩٨٢-٢٠١٠).

الملخص

يستهدف البحث إلقاء الضوء علي مؤشرات التفتت في البنيان الحيازي في جمهورية مصر العربية، قياس مقدار التغير في درجة تركز الحيازة الزراعية، توزيع الحيازات الزراعية وفقاً للكيان القانوني لأراضي الحيازة، وقد أوضحت النتائج المتحصل عليها أن الهيكل التوزيعي للحيازة الزراعية في مصر يغلب

دراسة تحليلية للمؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية ٤١٠

عليه طابع الحيازات الصغيرة (أقل من فدان-٣ فدان) والتي تمثل نحو ٧٦,٨% عام ١٩٨٢ تزايدت إلي حوالي ٧٧,٩% من إجمالي عدد الحيازات تعداد ١٩٩٠/٨٩، والي حوالي ٨١,١% من إجمالي عدد الحيازات الزراعية عام ٢٠٠٠، والي نحو ٨٤,٣٣% من إجمالي عدد الحيازات عام ٢٠١٠، بينما بلغت مساحة الحيازة نحو ٣٤,٧٢% من إجمالي مساحة التعداد عام ١٩٨٢، وحوالي ٣٢,٩٧% مساحة التعداد عام ١٩٩٠، تناقصت إلي نحو ٣٣,٥٣% من إجمالي مساحة التعداد عام ٢٠٠٠، تزايدت إلي حوالي ٣٥,١٨% من إجمالي مساحة التعدادات عام ٢٠١٠.

وتم دراسة مقدار التغير في درجة تركيز الحيازات الزراعية باستخدام منحني لورنز والذي يقدم توضيحاً بيانياً لمدي التغيرات فيها، ومعامل جيني المبني علي أساس المنطق الاقتصادي التحليلي والذي يمكن منه الاستدلال رقمياً علي هذا التغير. ومدي التفاوت في توزيع الحيازات الأرضية للحائزين عن التوزيع المتكافئ باستخدام منحني لورنز وفقاً للتعدادات محل الدراسة ومنه يتضح تحرك منحني ٢٠١٠ إلي الخارج عكس اتجاه خط المساواة الكامل.

وكذلك فقد تبين من الدراسة تزايد معامل جيني من نحو ٥٧٢,٠ عام ١٩٨٢ إلي حوالي ٥٧٨,٠ عام ١٩٩٠، ونحو ٦٣٢,٠ عام ٢٠٠٠، وحوالي ٦٤٥,٠ عام ٢٠١٠، وبحساب معامل جيني علي مستوي محافظات الجمهورية تبين ارتفاع معامل جيني في بعض المحافظات مثل محافظات البحيرة والشرقية، والمنوفية والإسماعيلية بينما انخفض معامل جيني في باقي المحافظات عن مستوي معامل جيني بالجمهورية. وفي محاولة من البحث للاستدلال علي عدالة التوزيع بين الفئات الحيازية المختلفة لكل من عدد الحيازات ومساحة الحيازة وذلك من خلال تطبيق الخصائص الأساسية التي يتمتع به التوزيع المعتدل العياري من تساوي كل من الوسط والوسيط والمنوال، بالإضافة إلي درجة التماثل والتي تعني أن قيمة معامل الالتواء تساوي الصفر، وبتقدير قيمة معامل الالتواء لكل من عدد الحيازات ومساحة الحيازة تبين أنها ذات قيمة موجبة أكبر من الصفر مما يؤكد عدم عدالة التوزيع وفقاً لخصائص التوزيع المعتدل العياري.

ونظراً لما تبين من المقاييس الإحصائية لتوزيع الحيازات الزراعية في مصر من تركزها في الفئات القزمية والصغيرة من حيث العدد والمساحة وكذلك انخفاض متوسط حجم الحيازة الزراعية وزيادة عدد القطع في الفئات الحيازية المختلفة من خلال التعدادات الزراعية وخصوصاً في الفئات الحيازية القزمية والصغيرة لذلك فان الدراسة توصي بالآتي:

- ١- إرشاد وتوجيه الحائزين الزراعيين بالأسلوب الملائم لاستخدام تلك الحيازات الزراعية القزمية والصغيرة مع توفير الأساليب التكنولوجية المناسبة والتي تخدم هذه الحيازات.
- ٢- العمل على زيادة وتوسيع الرقعة الزراعية في مصر في ظل الإمكانيات الاستثمارية المتاحة والموارد المائية المتاحة والتي يمكن أن تؤدي إلي تغيير شكل التوزيع الحيازي في مصر.
- ٣- العمل علي تشجيع الحائزين الزراعيين لتبني الأسلوب الملائم لتجميع الحيازات الزراعية (الصغيرة والقزمية) واستخدامها وتعريفهم بمزايا الإنتاج في المزارع الكبيرة من حيث وفورات السعة وتدنية التكاليف الإنتاجية لوحدة الإنتاج واستخدام التكنولوجيا علي نطاق واسع في الإنتاج مما يمكنهم من الحصول علي أعلي عائد من وحدة المساحة.

المراجع

- ١- إبراهيم عزمي عبد العزيز الدهشان - تأثير نظم حيازة الأراضي الزراعية على الكفاءة الإنتاجية في جمهورية مصر العربية - رسالة ماجستير - كلية الزراعة جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٧٦ .
- ٢- حسن محمود بيومي - اثر تفتت الحيازة الزراعية على الإنتاجية الزراعية في جمهورية مصر العربية - رسالة ماجستير - كلية الزراعة جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٨٣ .
- ٣- د.محمد خضر محمد حجازي وآخرون - بعض المؤشرات الإحصائية لتوزيع الحيازة الزراعية في جمهورية مصر العربية (١٩٥٠-١٩٩٠) - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية القاهرة ١٩٩٦ .
- ٤- د. محمود عبد الفضيل - التحويلات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري (١٩٥٢-١٩٧٢) ص ٢٥ - القاهرة ١٩٧٣ .
- ٥ - د.صفية عمر محمد (وآخرون) - دراسة تحليلية لتفتت حيازة الأراضي الزراعية في جمهورية مصر العربية باستخدام نتائج التعدادات الزراعية، مجلة جامعة لمنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (٢٠)، العدد (١١) نوفمبر ١٩٩٥ .
- ٦- د.نبوية موسي السيد "دراسة تحليلية للتغيرات في التركيب الحيازي ومستوي العدالة والمساواة في توزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية" المجلة العلمية- كلية الزراعة- جامعة القاهرة- المجلد(٥٢) - الدور الرابع- أكتوبر ٢٠٠١ .
- ٧ - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي التعدادات الزراعية العامة للفترة من تعداد ١٩٨٢/٨١-١٩٨٢/٠٩-٢٠١٠ .
- 8- The Economist volume 341 No 7988 Oct. 1996 page 94.
- 9- Thailand, Governorate of National statistics office “ 2003 Agricultural census”.

Analytical study for statistical Indicators of Agricultural Holdings in Egypt

Dr. Samia Mohamed Abd Elfatah

Agriculture Economic Research Institute - Agricultural Research Center

Summary

The study indicated that the number of small holdings (>1-3 feddans) was represented about 76.8% in agriculture census 1982 increased to 77.9% in 1990 census, and to 81.1% in 2000 census then to 84.3% in 2010 census. While the area of holdings estimated at 34.72% in 1982 census, 32.97% in 1990, 33.53% in 2000 and 35.18% in 2010 censuses respectively.

Loranse curve showed the holding percent of its concentration.

Gini coefficient indicted how far the percentage from the isoquant. It showed that the coefficient increased from 0.072 in census 1982 to about 0.578 in 1990 census and to 0.632 in 2000 census and finally to 0.645 in 2010 census. Its also indicated that it increased in some Governorates at Elbehara, Elsharqia, Elmounofeya and Ismaelya while it decrease in the rest of the Governorates.

The study recommended the following :

- 1- Guidance and direction the holders by the suitable way to use small and dwarfed holdings with the suitable technological packages.
- 2- Increasing the cultivated area according to the available domestic investments and water resources which can change the holding distribution in Egypt.